نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فيا لها من ذات طوق مثيرة لكامن شوق جالبة له من يمين وشمال وفوق .

(ذكرتني الورقاء أيام أنس ... سالفات فبت أذري الدموعا) .

(ووصلت السهاد شوقا لحبي ... وغراما وقد هجرت الهجوعا) .

(كيف يخلو قلبي من الذكر يوما ... وعلى حبهم حنيت الضلوعا) .

(كلما أولع العذول بعتبي ... في هواهم يزداد قلبي ولوعا) .

وربما أتخيل قول من قال إنها بالحزن بائحة وعلى فقد الإلف نائحة فأنشد قول خليل وهو بالحب مدنف وعليل .

(ورب حمامة في الدوح باتت ... تجيد النوح فنا بعد فن) .

(أقاسمها الهوى مهما اجتمعنا ... فمنها النوح والعبرات مني) .

ولا غرو إن ظهر سر بائح فباك مثلي من الشجو نائح .

(فرجعت بعد فراق أيام الهوى ... أصف الصبابة للمحب المولع) .

(دامي الجفون إذا الحمامة غردت ... من فوق خوط البانة المترعرع) .

(أسقي الديار وقد تباعد أهلها ... عنها عزالي الدموع الهمع) .

(ونواعب الأطلال ليس يجيبني ... ما بينهن سوى الصدى بتوجع) .

(وهواتف فوق الغصون يجيبني ... منهن تغريد الممام السجع) .

(ناحت على عذب الفروع وإلفها ... منها بمرأى فوقها وبمسمع) .

(ما فارقت إلفا كما فارقته ... كلا ولا أجرت سواكب أدمعي) .

على أوان عيون سعوده روان وزمان معمور بأماني وأمان وآمال دوان وتهان ما بين بكر وعوان وفي عذر من طال ليله فاضطرب فيه لولوعه وسكن جواه بجوانبه